جعفر مرتضیٰ
حدیث
الافک
دار التعارف للمطبوعات

تنبيه هام وضروري

وقبل أن نبدأ في الحديث على حديث الإفك ، لا بد من التنبيه على ما يلي :

إننا نعتقد — كما يعتقد به علماؤنا الأفذاذ ، وهم جهابذة الفكر والتحقيق : أن زوجة النبي يمكن أن تكون كافرة ، كامرأة نوح ، وامرأة لوط . . ولكن لا يمكن أن تكون فاجرة . . .فزوجاته صلى الله عليه وآله وسراريه منزهات مبرءات من كل تهمة من هذا القبيل . .

وإذا كنت قد بحثت حديث الإفك على عائشة — أو غيرها — كما سيتضح ، فإنما أردت — فقط — أن أحقق : هل هذه الرواية صحيحة ، أم لا ؟ وإذا لم تكن صحيحة ، فما هو الصحيح إذن . . فتكلمت في بحثي هذا متابعة ، للنص التاريخي ، وانسجاماً معه . . وتحقيقاً له ، ليس إلاّ . .

ولم أرد ببحثي هذا : أن أفتح باباً للطعن على أم المؤمنين أو سواها من سراريه (ص) — والعياذ بالله — فإن ذلك خلاف مذهبنا ومعتقدنا . . وهو مرفوض جملة ، وتفصيلاً — من كل مسلم مؤمن. . ومن الله نستمد العون والقوة ، وهو ولي التوفيق . .

أن زوجة النبي يمكن أن تكون كافرة كامرأة نوح وامرأة لوط